رابط المادة على منصة باحث

قصة الخلافة الراشدة

ما معنى أن القرآن أنزل على سبعة أحرف؟]981[

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. النهاردة بنجاوب على سؤال مهم من الاسئلة اللي ممكن تفسر لنا موقف من مواقف حياة عثمان ابن عفان رضي الله عنه - 00:00:00

النهاردة مش هنتكلم على عثمان بن عفان في هذا الموقف لكن هي تعتبر كتمهيد لما سنقوله لقضية جمع عثمان بن عفان للقرآن الكريم. والاقتصار على قراءة واحدة من قراءات القرآن الكريم - 00:00:10

الحديث في اه البخاري عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف - 00:00:27

الى سبعة احرف. وطبعا في روايات بتقول نزل القرآن على سبعة احرف. يعني ايه سبعة احرف؟ يعني ايه نزل القرآن؟ على سبعة احرف. ده الموضوع اللي هنتكلم فيه ايه النهاردة - 00:00:47

العلماء مختلفين جدا حول تأويل السبعة احرف. يعني المقصود الرسول عليه الصلاة والسلام ايه بكلمة سبعة احرف ديت بعض العلماء قالوا ان هي سبع لغات للعرب سبع لغات كأن كل قبيلة او مجموعة من القبائل بيتكلموا اللغة - 00:00:59

في الاخر هي لغة عربية لكن مفرداتها مختلفة عن اللغات الاخرى بحيس ان انت لو سمعت هذه اللغة ممكن ما تفهمش معنى الكلمة. انت عربي من قبيلة كذا بتفهم ان مقصود هذه الكلمة كذا - 00:01:19

بيكون في لغة اخرى مقصود تاني وتالت ورابع وسابع يبقى ديت ده احتمال وبعض الناس بتقول لا سبع لهجات سبع لهجات لنفس اللغة ده ده مدرسة بتقول هذا الكلام وبعض الناس بتقول ان السبعة لهجات دولت في مودرن - 00:01:37

انتم عارفين مودر ده قسم ضخم جدا من قبائل العربية جواه عدة قبائل منها قريش وفي بعض الناس بتقول لأ دول سبع لهجات في قريش تحديدا كل اللهجات ديت في قريش - 00:01:58

وفي ناس بتقول لا ده آآ اختلاف في اللفظ يعني اه سبع قراءات للقرآن الكريم اللفظ مختلف في القراءة دي عن دي عن دي عن دي وفي بعض الناس بتقول والله لأ ده اختلاف في الشكل - 00:02:11

الشكل يعني في طريقة الكتابة يعني مسلا كلمة السماوات بتتكتب ازاي؟ في القرآن الكريم هتلاقي ما فيش الف مكتوبة بعد ميم الف صغيرة كده مقطوع فوق لو ممكن يكون مسلا في كتابة تانية تكون االف مكتوبة نصا وغير كده يعني قراءات النص النسخ القرآني او الحرف القرآني - 00:02:33

مختلف ساعات عن كتابتنا العادية. فممكن يكون اختلافات في الشكل ما بين السبع قراءات. دي مدرسة بتقول هذا الكلام. وفي بعض الناس قالت في الزيادة والنقصان يعني ممكن قراءة يبقى فيها كلمة زايدة او كلمة ناقصة - 00:02:57

وفي بعض الناس قالت في الابدال يعني ايه الابدال يعني كلمة قبل كلمة بتغير الترتيب وفي بعض الناس قالت ممكن يكون اختلاف في الاعراب الاعراب يعني مسلا زي شركاء الجن - 00:03:16

سورة انعامة ما هو مكتوبة مرة شرك يعني طبعا احنا اللي عندنا آآ في القراءة اللي بين ايدينا في قراءة حفص شركاء الجن لها اديها اللي هي اعراب معين لكن في مسلا ممكن تكون في قراءة تانية شركاء الجن مش شركاء الجنة خلاص اتغير الاعراب تماما او شركاء الجن - 00:03:35

شركاؤه يقفوا الجن وخلقهم دي حاجة تانية فهادي اعراب اختلف من قراءة لقراءة لقراءة وممكن يكون التقديم والتأخير تقديم

التأخير عن يعني جاب شيء في الاول وبعد كده جابه تاني بعدها - 00:03:58
بطريقة مختلفة في التقديم والتأخير في الايات في نفس الاية او في ايتين او ما الى ذلك ابن حبان ذكر خمسة وتلاتين وجه لتفسير السبع تحف. يعني انا قلت لكم دلوقتي لو عديتوهم اللي انا قلته الاحتمالات ممكن تقوم ستة سبعة تمانية من الاختلافات. بنحبها عشان ما طولش عليكم - 00:04:19
تزاكر خمسة وتلاتين وات اللي عايز يرجع لها يرجع لها عند ابن حبان يشوف الوجوه وجوه المحتملة. فلان قال كزا فلان قال كزا فلان قال كزا فلان قال كزا الغريب جدا يا اخواننا - 00:04:43
ان السبع حروف دولت كلهم معجزين يعني كل العرب اللي قرأوا القرآن بهذه القراءات المختلفة آآ شافوا الكورة المعاكس. وده اعجاز اشد ان ربنا سبحانه وتعالى ينزل القرآن بسبع سور معجزة مش بس صورة واحدة واتحدى قريش - 00:04:57
واساطين العرب في اللغة انهم يأتوا بمثل هذا القرآن وان يأتوا بعشر سور سور مثلي وانهم يأتوا بسورة واحدة فما بالك ان مش بس صورة واحدة هي المعجزة ده سبع طرق لكتابة الصورة الواحدة او كتابة القرآن الكريم - 00:05:21
الف وكلها معجز وكلها حجة وكلها صحيح طب ليه؟ ليه نزل القرآن بهذه السورة الكبيرة المختلفة نزل كذلك للتيسير للتيسير كانت رخصة في بداية الامر علشان المسلمين ما يبقاش في مشقة او العرب يعني عندهم مشقة في - 00:05:41
قراءة القرآن الكريم كل قبيلة لها لغة معينة لها درع معينة. لو نزل القرآن فقط بلغة واحدة اللي هي لغة قريش والناس لسه بتسمع القرآن الكريم اول مرة وهي مش فاهمة هذه اللغة لغة قريش فممكن يبقى عندها مانع من موانع الايمان - 00:06:09
فنزل القرآن بهذه اللغات المتعددة للعرب اللي هم اشهرهم سبعة على على تأويل ان اللي بيقول ان القرآن الكريم نزل بسبع لغات وهو الاقرب والاشهر فانه نزل التيسير الناس يبقى عندها يسر في قراءة القرآن الكريم. من المهم جدا جدا نعرف - 00:06:27
ان السبع طرق دولت كلهم ما كانش فيهم اختلاف في الحلال والحرام ما كانش فيهم اختلاف في التشريع. يعني هذا الاختلاف التقديم والتأخير ولا الاعراب ولا الشكل ولا اللفظ ولا كذا ولا كذا. كل ده ما لوش علاقة بالحالة - 00:06:46
الحلال والحرام الحلال والحرام ثابت في كل هذه القراءات والتشريع ثابت في كل هذه القراءات. مهم جدا برضو اعرف ودي نقطة هتفيدنا جدا في الدرس بتاع عثمان بن عفان لما نيجي نتكلم عليه ان شاء الله - 00:07:03
ان هذه القراءات كانت مختلفة اختلافا بينة بمعنى ايه؟ بمعنى ان انا لو سمعت واحد بيقرا بالقراءة الاولى وسمعت واحد تاني بيقرا بالقراءة التانية او التالتة او السابعة هشعر بالاختلاف الذي يجعلني اضطرب. انا مش قادر اهو ده قرآن - 00:07:17
ولا انت بتحرف من عندك لو انا مش عارف القراءة يعني في اختلاف واضح بين هذه القراءة وهذه القراءة مش مجرد كلمة جت في صورة من الصور سمعتها او ما سمعتهاش عدت لا. ده واضح ان الموضوع متكرر والناس بتلاحزه. الكلام ده افرز - 00:07:39
عدة مواقف في السيرة النبوية. هقول لكم على موقف منها عمر بن الخطاب بيحكي الحديس البخاري عمر ابن الخطاب بيقول سمعت هشام ابن حكيم ابن حزام رضي الله عنهما. طبعا هشام صحابي جليل وحكيم ابن حزام صحابي جليل - 00:07:59
فهشام ابن حكيم كان بيقرأ سورة الفرقان. كما يقول عمر بن الخطاب. حديس في البخاري زي ما قلت بيقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته. انا كان قاعد في المسجد ودخل هشام يقرأ - 00:08:19
وكان بيصلي بالقراءة دي في الصلاة مش في مش قاعد يقرا في المسجد. ده هو بيقرا باستيصالات. صلاة جهرية يعني. فاستمعت لقراءته فاذا هو اقرأ على حروف كثيرة كثيرة حط تحتها كزا خط. لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:38
انا حفزت سورة الفرقان عمر ابن الخطاب بيقول من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما حفزنهاش كده في اكتر من لفظ بيقوله كثيرة حروف كثيرة مختلفة عن سورة الفرقاء اللي انا حافزها - 00:08:59
فكدت اساوره في الصلاة انا كنت هروح امسك راسه في الصلاة واخرجه من الصلاة. عمر ابن الخطاب بقى يعني عايز يقطع هزا التحريف فيما يراه فتصبرت صبرت نفسي لما يخلص حتى سلم. الصحابي برضه جليل هشام ابن حكيم مش اي واحد - 00:09:14
فلببته بردائه بعد اما مسي قمت مقومه من الصالة بعد اما سلم وماسكه من رقبته وواخده على الرسول عليه الصلاة والسلام انت ايه

اللي بتعمله ده؟ انت هتحرر في القرآن الكريم - 00:09:34
فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأها قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدوء يعني هشام ابن حكيم كان يعني راجل رزين ورد رد هادي ما تعصبش نتيجة ان سيدنا عمر ماسكه من رقبته - 00:09:46
فقال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذبت لا يمكن يكون انا حافظها من الرسول عليه الصلاة والسلام. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت - 00:10:06
فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت اني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلهم سيبهم ما يصحش تبقى مسكوك كده يعني - 00:10:19
اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ. نفس القراءة اللي قراها في الصلاة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت مؤيد كلام هشام ثم قال اقرأ يا عمر ايه اللي عندك انت؟ جايز تكون حافز غلط ولا حاجة - 00:10:37
فقرأت القراءة التي اقرأني. فقال صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت. على الاتنين ان هذا القرآن ثم قال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه - 00:11:01
شف ده الجملة الاخيرة دي وضحت لنا العلة في الموضوع. فاقرأوا ما تيسر منه. انت متيسر عليك تقرأ بهذه القراءة الاولى اقرأ بها وانت متيسر عليك تقرأ بالقراءة الثانية اقرأ بها سبع قراءات مختلفة لو عندنا سبع صحابة حافظين بسبع طرق كان زمان السبعة - 00:11:19
قراءات مختلفة قدام سيدنا عمر كان زمان الموضوع اترب عنده اكتر لكن ده هو سمع قراءة هشام ابن حكيم ابن حزام وده حصل الموقف ده في موقف تاني بس انا مش عايز اطول عليكم. نفس الموقف حصل مع ابي ابن كعب - 00:11:37
نفس الموقف حصل معقول موجود في صحيح مسلم برضو قرأ واحد قدامه القراءة وبرضه خده وراح للرسول عليه الصلاة والسلام وطلع الاتنين بيقروا نفس القراءة مزبوط ديت كانت رخصة للمسلمين - 00:11:55
انهم يقروا القرآن بهذه الطرق المختلفة للتسهيل على العرب عند نزول القرآن الكريم اول مرة بينزل على الناس فالناس لسه في برضو جزء مهم جدا المفروض نعرفه في حلقة النهاردة - 00:12:14
وهو ان السبع قراءات اللي بنتكلم عليهم اللي هي السبعة احرف ليست هي السبع قراءات الموجودة الان احنا عارفين طبعا القرآن الان بيقرأ بسبع قراءات اساسية ومعهم تلاتة تانيين فبيسموهم القراءات العشر - 00:12:29
القراءات العشر دولت عشر قراء بيقرأوا القرآن الكريم بطرق فيها بعض الاختلافات. وحتى العشرة دولت كل واحد منهم نقل الاتنين. فصار عندنا في النهاية عشرين قراءة السبعة الاصليين دولت اللي هو زودوا عليهم تلاتة بعد كده السبعة الاصليين دولت والتلاتة اللي زادوا عليهم والتفريعات اللي منهم كل ده - 00:12:46
حرف واحد من السبعة احرف يعني نزل القرآن سبع احرف حرف منه اللي هو حرف قريش اتفرع للعشرين قراءة اللي بنتكلم عليهم وست احرف ما عادوش موجودين الان اصلا لغاهم سيدنا عثمان وهنتكلم على كده ان شاء الله في حلقة منفصلة عن هذا الموضوع - 00:13:10
كل الست قراءات الاخرى التي لم تقم بقراءة قريش كلها ما عادتش موجودة. اتحرقت حرق كل هذه القراءات وفاضل قراءة واحدة فقط. قراءة قريش. قراءة قريش دي لها سبع طرق مختلفة او عشر طرق مختلفة او عشرين طريقة - 00:13:34
مختلفة للقراءة. الاختلافات بين القراءات طفيفة. ليه مسلا نافع؟ قراءة اه اه عاصم قراءة ورش آآ حمزة الزيات آآ دي قراءات كلها اللي هي قراءات العشر اللي احنا عارفينهم. دي كلها من حرف واحد من الحروف السبعة - 00:13:52
وست حروف ما عادوش موجودين اصلا دلوقتي. فده ده القرآن نزل على سبعة احرف. ليه سيدنا عثمان رضي الله عنه حرق ست قراءات كاملة وترك واحدة بس لقراءة قريش اللي منها اتفرعت زي ما قلنا القراءات اللي موجودة دلوقتي - 00:14:10
ده محتاج تفصيل ومحتاج توضيح. ان شاء الله هنفرد له حلقة خاصة. حلقة خاصة بنتكلم فيها على عثمان بن عفان وجمع القرآن

الكريم ده يعتبر من اجل اعمال عثمان ابن عفان رضي الله عنه عشان الناس ممكن تكون يعني من جواها شيء ان انا حرقت قراءات قرأ بها الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:31

وقرأها الصحابة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون مستغربة لهذا الموضوع. هنعرف ان شاء الله تفصيلة هذا الموضوع في حلقة قادمة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل - 00:14:51

تقبل منا ومنكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:15:01